



دارخوين.. حيث تلتقي ذاكرة الدفاع المقدس بجمال نهر كارون والنخيل

الوفاق/ في مشهد يجمع بين الذاكرة التاريخية وجمال الطبيعة، احتضنت منطقة دارخوين في شادكان فعاليات «نخيل الذكريات»، التي أعادت استحضار محطات من تاريخ الدفاع المقدس، بالتزامن مع التعريف بالمقومات السياحية التي تزخر بها المنطقة الواقعة على ضفاف نهر كارون

وبين بساتين النخيل. وجاء تنظيم الفعالية بمناسبة تزامن أسبوع الدفاع المقدس مع أسبوع السياحة، في محاولة لربط الذاكرة التاريخية بالمشهد السياحي والثقافي المحلي.

وأقيمت الفعالية بمبادرة من إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في شادكان، وبمشاركة عدد من المسؤولين المحليين، إلى جانب أهالي المنطقة والمهتمين بتاريخها. وشكلت روايات المشاركين وشهادات من عايشوا سنوات الحرب جزءاً أساسياً من البرنامج، بما أسهم في تقديم المنطقة من زاوية تجمع بين التراث غير المادي والذاكرة المحلية.

وأكد رئيس إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في شادكان، أن الفعالية اتخذت طابعاً هوياتياً، بهدف إحياء جانب من الموروث التاريخي المرتبط بالدفاع المقدس وإتاحته للرواية والتعريف، بالتوازي مع إبراز الإمكانيات السياحية للمنطقة.

وأوضح إبراهيم مرزوقي، أن حضور الفرقة الرابعة عشرة للإمام الحسين (ع) بقيادة الشهيد حسين خرازي ترك أثرًا في الذاكرة المحلية، فيما شارك سكان المنطقة في مختلف أحداث تلك المرحلة. وأقيمت الفعالية في الهواء الطلق وسط بساتين النخيل وبجوار نهر كارون، ما أضفى عليها بعداً سياحياً وطبيعياً مميزاً. وإلى جانب استعادة الذكريات التاريخية وتوثيق تضحيات المقاتلين وأهالي المنطقة، تضمّن البرنامج جولات على نهر كارون وأنشطة في الطبيعة، بهدف تعريف الزوار بالمقومات الطبيعية والسياحية لدارخوين وشادكان، وربطها بالتراث المنطقة التاريخي والدفاعي.

وتبرّز مثل هذه الفعاليات إمكانية توطيد الذاكرة المحلية والتراث المرتبط بالدفاع المقدس في تطوير تجارب سياحية وثقافية أكثر تنوعاً، خصوصاً في مناطق تجمع بين الأثـار والبساتين والمناظر الطبيعية والقصص التاريخية، بما يفتح المجال أمام تقديم دارخوين وشادكان كوجهة تجمع السياحة الطبيعية والتراثية والثقافية في تجربة واحدة.

رودسر وأملش.. بوابة شرق جيلان نحو السياحة الزراعية والريفية

الوفاق/ تتمتع مناطق شرق محافظة جيلان بمقومات طبيعية وزراعية وثقافية واسعة تجعلها مؤهلة لتطوير نموذج متكامل من السياحة الزراعية والسياحة القائمة على الفعاليات، ولا سيما في مدينتي رودسر وأملش، حيث تتداخل الأراضي الزراعية والبساتين مع التقاليد المحلية والموروث الثقافي والاقتصاد الريفي.

وأكد رئيس مجمع نواب محافظة جيلان ضرورة الانتقال من الأنماط الاقتصادية التقليدية إلى نماذج جديدة لتطوير نموذج متكامل من السياحة الزراعية والسياحة القائمة على الفعاليات، ولا سيما في مدينتي رودسر وأملش، حيث تتداخل الأراضي الزراعية والبساتين مع التقاليد المحلية والموروث الثقافي والاقتصاد الريفي.

وأوضح محمد عليجاني شوكي أن رودسر وأملش تتمتعان بأراضي خصبة لزراعة الأرز والشاي، إلى جانب البساتين الواسعة للفندق والحضضيات، فضلاً عن إمكانيات تربية المواشي والصيد، ما يمنح المنطقة مكانة مهمة في إنتاج عدد من المنتجات الزراعية.

وأشار إلى أن هذه المقومات لا تقتصر على الجانب الزراعي والإنتاجي، بل يمكن تحويلها إلى تجارب سياحية تتيح للزائر التعرف إلى الحياة الريفية وأساليب الإنتاج التقليدية والمنتجات المحلية، بما يربط بين المزرعة والسوق والسائح في منظومة اقتصادية وثقافية واحدة.

وفي هذا السياق، تبرز المهرجانات والفعاليات الموسمية المرتبطة بالمنتجات المحلية، مثل مهرجانات البندق ومواسم حصاد الشاي والأرز، باعتبارها أدوات قادرة على التعريف بالهوية الزراعية للمنطقة وتعزيز حضورها على الخريطة السياحية، فضلاً عن دعم المنتجين المحليين وتشجيع الاستثمار في المجتمعات الريفية.

وشدد عليجاني شوكي على ضرورة إعداد «وثيقة شاملة للتخطيط السياحي القائم على الفعاليات في شرق جيلان»، بما يحقق تنسيقاً أكبر بين المؤسسات المعنية، ويتيح توظيف الإمكانيات الطبيعية والزراعية والثقافية للمنطقة ضمن رؤية متكاملة للتنمية السياحية.

كما أكد أهمية إشراك المجتمعات المحلية في عملية التنمية، باعتبارها عنصراً أساسياً لاستدامة السياحة، داعياً إلى تطوير السياحة البيئية، وإحياء وتوسيع بيوت الضيافة الريفية المتنوعة مع العمارات الجبلية التقليدية، والارتقاء بمستوى خدمات الضيافة، إلى جانب حماية التراث الثقافي غير المادي وأنماط الحياة التقليدية.

واعتبر أن تعزيز ارتباط السياحة بالاقتصاد المحلي يمكن أن يتيح لسكان القرى والمناطق الريفية الاستفادة المباشرة من النشاط السياحي، سواء من خلال الإقامة والضيافة أو بيع المنتجات الزراعية والحرف اليدوية وتنظيم الفعاليات المحلية.



بين الطب والسياحة والتكنولوجيا

مشهد تراهن على نموذج متكامل لاستقطاب المرضى الدوليين

الرعاية. وأضاف: أن إيران تمتلك، إلى جانب خدماتها الطبية العامة، أطباء متخصصين وعلامات ومراكز طبية تحظى بسمعة إقليمية ودولية، مشيراً خصوصاً إلى عدد من المراكز المتخصصة في علاج السرطان، التي يمكن توظيف إمكاناتها بصورة أكبر في جذب المرضى الدوليين.

الذكاء الاصطناعي في خدمة المرضى الدوليين

وشدد كرمانيجي على أهمية الشركات القائمة على المعرفة والتقنيات الحديثة في إعادة تطوير نموذج السياحة العلاجية، خصوصاً من خلال المنصات الرقمية التي تتيح استقطاب المرضى الدوليين والتواصل معهم ومتابعة علاجهم وتقديم الاستشارات والتسويق للخدمات الطبية. وأعرب كرمانيجي عن أمله في أن تستثمر مشهد وخراسان الرضوية مقوماتها الطبية والسياحية لتتحول المدينة إلى نموذج متقدم يمكن أن تستفيد منه سائر المحافظات الإيرانية. وأشار إلى أن عدداً من المحافظين باتوا يطمحون الصحة والسياحة العلاجية محوراً للتنمية والاستثمار، مؤكداً أن جودة الخدمات وتكاليف العلاج في إيران تمثلان من المقومات التي يمكن توظيفها لتعزيز حضور البلاد على خريطة السياحة العلاجية الدولية.

ومكانة بارزة في المجال الطبي والصحي على مستوى إيران، الأمر الذي يؤهلها لتكون محورياً مهماً ونموذجاً وطنياً في تطوير السياحة العلاجية. وأشار رئيس إدارة السياحة العلاجية في معاونة العلاج بوزارة الصحة إلى أن إيران ترتبط عبر الطرق البرية والجوية والبحرية بمنطقة تضم نحو ٥٠٠ إلى ٦٠٠ مليون نسمة، ما يوفر سوقاً إقليمية واسعة أمام السياحة العلاجية. وأضاف: أن بعض دول المنطقة تعاني نقصاً في المتخصصين في مجالات معينة، ومنها طب الأسنان، في حين تمتلك إيران قدرات علمية وتخصصية وبنية تحتية يمكنها تلبية جزء من هذا الطلب. ولفت إلى أن بعض الدول تنظر إلى امتلاك أجهزة متطورة للتصوير الطبي بوصفه ميزة مهمة، بينما تمتلك إيران هذه التقنيات منذ سنوات، إلى جانب استمرارها في تطوير قدراتها وتصنيع جزء من احتياجاتها محلياً. وأكد كرمانيجي أن من أبرز مقومات السياحة العلاجية في إيران اعتماد المنظومة الطبية على العلاج القائم على النتائج، بحيث لا تنتهي رحلة المريض عند تلقي العلاج، وإنما تشمل التشخيص والإقامة والمتابعة والإجراءات الطبية اللاحقة، بما يوفر استمرارية في

الوفاق/ تمتلك مدينة مشهد المقدسة ومحافظة خراسان الرضوية مقومات متكاملة تجمع بين القدرات الطبية والبنية السياحية، بما يؤهلها لتكونا نموذجاً متقدماً للسياحة العلاجية في إيران، في وقت تنجه فيه البلاد إلى توسيع حضورها في هذا القطاع واستقطاب المرضى الدوليين من الأسواق الإقليمية والدولية.

وخلال الاجتماع العلمي والتخصصي الأول حول «فرص وتحديات تطوير السياحة العلاجية في محافظة خراسان الرضوية»، أكد رئيس إدارة السياحة العلاجية في معاونة العلاج بوزارة الصحة، أن نشاط السياحة العلاجية في إيران لم يتوقف رغم الظروف الراهنة، مستنداً إلى تطور القدرات الطبية والصحية المحلية وتراكم الخبرات المتخصصة.

نحو منظومة متكاملة للسياحة العلاجية

وأوضح جمشيد كرمانيجي، أن المرحلة المقبلة تتطلب التعرف إلى الفرص والتحديات الجديدة، وتحويل نتائج الاجتماعات التخصصية إلى حلول عملية قابلة للتنفيذ، مشيراً إلى أن وزارة الصحة تتابع إنشاء «المجلس



الوفاق/ لم تعد السياحة الحديثة تقتصر على زيارة المعالم واستكشاف الوجهات، بل باتت تجربة متكاملة تتيح للزائر الاقتراب من حياة المجتمعات المحلية والتعرف على ثقافتها وعاداتها وطعامها وحرفها التقليدية. وفي هذا السياق، برزت السياحة الريفية والإقامات البيئية كأحد الأنماط القادرة على تقديم تجارب أصيلة، وهو ما يفتح آفاقاً جديدة للتعاون السياحي والثقافي بين إيران وكوريا الجنوبية.

وأكد سفير كوريا الجنوبية لدى إيران، كيم جون بيو، أن مفهوم السياحة يشهد تحولاً على المستوى العالمي، موضحاً أن السياح اليوم لا يبحثون فقط عن زيارة وجهة معينة، وإنما يرغبون أيضاً في التعرف إلى السكان المحليين والثقافة الأصيلة وطريقة الحياة في المجتمعات التي يزورونها، وخوض تجربة

طهران وسيئول تعززان السياحة الريفية والإقامات البيئية

السياحي بين إيران وكوريا الجنوبية. وأضاف: أن السائح في الإقامات البيئية لا يحصل على مكان للإقامة فحسب، بل يستطيع أيضاً التعرف إلى ثقافة كل منطقة وأطعمتها وصناعاتها اليدوية وطبيعتها ونمط حياة سكانها، ليحصل بذلك على تجربة مختلفة وأكثر ارتباطاً بخصوصية الوجهة السياحية.

وأوضح عيبري أن التنوع المناخي والثقافي الذي تتمتع به إيران يمنح البلاد القدرة على استقبال السياح على مدار الفصول الأربعة، مشيراً إلى أن الإقامات البيئية يمكنها، من خلال تقديم تجارب محلية أصيلة وبأسعار مناسبة، أن تؤدي دوراً مؤثراً في جذب السياح الأجانب.

وشهد اللقاء كذلك تأكيد أهمية تطوير التواصل بين الناشطين في مجال السياحة الريفية والإقامات البيئية في إيران والمؤسسات المتخصصة في قطاع السياحة في كوريا الجنوبية، إلى جانب تبادل الخبرات في مجالات السياحة الريفية، والإقامات التقليدية، وتنمية المجتمعات المحلية، بما يمكن أن يسهم في تعزيز التعاون السياحي والثقافي بين البلدين وفتح مسارات جديدة أمام السياحة القائمة على التجربة والتفاعل مع المجتمعات المحلية.

حقيقية مرتبطة بخصوصية المكان. جاء ذلك خلال لقاء عقده السفير الكوري الجنوبي في إيران، مع ياور عيبري، رئيس جمعية الروابط المهنية للإقامات السياحية البيئية في إيران، حيث ناقش الجانبان إمكانيات السياحة الريفية والإقامات البيئية ودورها في تطوير السياحة الثقافية وتعزيز التعاون بين البلدين. وأشار كيم جون بيو إلى الإمكانيات الواسعة التي تتمتع بها الإقامات البيئية في إيران، قائلاً: إن ما يشكل اليوم في هذا المجال لا يقتصر على تقديم خدمات الإقامة للسائحين، وإنما يقوم على خلق تجربة سياحية تستند إلى المجتمع المحلي والحياة الحقيقية للسكان.

وأوضح أن هذا النهج يمكن أن يترك تأثيراً مباشراً في حياة المجتمعات المحلية واقتصادها، من خلال إشراك السكان في النشاط السياحي والاستفادة من الخصائص الثقافية والاقتصادية لكل منطقة.

وتحدث كيم جون بيو عن تجربته التي امتدت لنحو عامين ونصف العام في إيران، مؤكداً أنها تتمتع بإمكانات سياحية كبيرة بفضل تاريخها وثقافتها وحضارتها، وأنها قادرة على تقديم خصائصها الثقافية الفريدة للسائح من مختلف أنحاء العالم. وأشار كيم جون بيو إلى تجربة كوريا الجنوبية

الإقامات البيئية بوابة للتعرف إلى الحياة المحلية

من جانبه، أشار ياور عيبري، في مستهل اللقاء، إلى الإمكانيات التي تتمتع بها الإقامات البيئية في البلاد، موضحاً أن الهدف من عقد هذا اللقاء يتمثل في التعريف بهذه الإمكانيات أمام السياح الكوريين وتهيئة أرضية لتوسيع التعاون